



DIFI

معهد الدوحة الدولي للأسرة
Doha International Family Institute

البحوث لدعم السياسات الأسرية
Research to advance family policies

عضو في مؤسسة قطر
Member of Qatar Foundation

السياسات الأسرية ومساهمتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة

المنتدى الأول للسكان والتنمية المستدامة
الجلسة السادسة :السياسات الأسرية والتنمية المستدامة

الدكتورة / شريفة نعمان العمادي
المديرة التنفيذية، معهد الدوحة الدولي للأسرة

15 مايو 2019

الأسرة وأجندة التنمية المستدامة

- أين ورد ذكر كلمة "أسرة" ومشتقاتها في أجندة التنمية المستدامة المكونة من 17 هدف و 169 مقصد؟
 - في 3 مواضع فقط ضمن المقاصد كما يلي:

مقصد 2.3. مضاعفة الإنتاجية الزراعية ودخل صغار منتجي الأغذية، ولا سيما النساء وأفراد الشعوب الأصلية والمزارعين الأسريين



مقصد 3.7. ضمان حصول الجميع على خدمات رعاية الصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك خدمات ومعلومات تنظيم الأسرة والتوعية الخاصة به، وإدماج الصحة الإنجابية في الاستراتيجيات والبرامج الوطنية بحلول عام 2030



مقصد 5.4. الاعتراف بأعمال الرعاية غير مدفوعة الأجر والعمل المنزلي وتقديرها من خلال توفير الخدمات العامة والبني التحتية ووضع سياسات الحماية الاجتماعية وتعزيز تقاسم المسؤولية داخل الأسرة المعيشية والعائلة، حسبما يكون ذلك مناسباً على الصعيد الوطني



الأسرة وأجندة التنمية المستدامة – تابع

- هل يقلل "عدم تركيز وثيقة أهداف التنمية المستدامة 2030 على الأسرة" من اعتراف المجتمع الدولي بأهمية الأسرة في تحقيق هذه الأجندة؟
- في قرارها بشأن متابعة الذكرى السنوية العشرين للسنة الدولية للأسرة وما بعده (ال الصادر في 20 يناير 2016)، دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة الدول الأعضاء (إلى الاستثمار في مجموعة متنوعة من السياسات والبرامج ذات المنحى الأسري بوصفها أداة تُتوخى منها جملة أمور منها مكافحة الفقر والاستبعاد الاجتماعي وعدم المساواة، وتعزيز التوازن بين العمل والأسرة والمساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات، والنهوض بالاندماج الاجتماعي والتضامن بين الأجيال، وذلك من أجل دعم تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030).
- تقرير المفوض السامي لحقوق الإنسان حول "حماية الأسرة: الإسهام في إدراك حق الحياة الكريمة لأعضائها، دورها في تقليل الفقر وتحقيق التنمية المستدامة" (ال الصادر في 29 يناير 2016) أكد على أن الأسرة المتماسكة هي جزء لا يتجزأ من الاقتراب المتكامل لتحقيق التنمية المستدامة.
- إلى غير ذلك العديد من القرارات والتقارير الدولية..

الرسالة الأولى: على الرغم من هامشية التركيز على الأسرة ضمن أهداف التنمية المستدامة ومقاصدها إلا أن المجتمع الدولي أكد ولا يزال يؤكد في أكثر من موضع في الوثائق الدولية على محورية دور الأسرة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

السياسات الأسرية والخصوصية و التنمية المستدامة

- أثبتت الدراسات و التجارب الدولية مدى تأثير السياسات الأسرية على قرارات الإنجاب و الخصوبة و بعض أهداف التنمية المستدامة (Duvander & Andersson 2006; Oláh 2003; Feyrer et al. 2008) . وفي ما يلي بعض الأمثلة:
- سياسات التوازن بين العمل والأسرة: والتي تشمل إجازات الأمومة و الأبوة والوالدية و سياسات مرونة العمل و حضانات رعاية الأطفال
- تشير أغلب الأدبيات أن سياسات التوازن بين العمل والأسرة تؤثر (بشكل غير مباشر) على عدة أهداف اجتماعية و اقتصادية من بينها :

 - تغطية كلفة تربية الأطفال: من خلال علاوات الأطفال و التحويلات المالية للأسر و الزيارات المنزلية لرعاية الأطفال
 - زيادة مشاركة المرأة في سوق العمل: من خلال إجازات الأمومة و الأبوة و سياسات مرونة العمل و حضانات الأطفال
 - تعزيز المساوات بين الجنسين

السياسات الأسرية والخصوبة و التنمية المستدامة – تابع

نماذج لتجارب دولية اعتمدت تقييمات الأثر (Impact Assessment)

الدولة	السياسة	الأثر	الاستجابة
أيسلندا	عام 2000 طرحت ايسلندا "إجازة الوالدية" لـ(9) أشهر مقسمة على (3) أشهر للأم و (3) أشهر للأب و (3) أشهر يوزعها الزوجين وفقما يتراوأا بنسبة 80 % من الراتب	من عام 2000 إلى عام 2018 وفقاً لدراسات تقييم الأثر وجد أن هذه السياسات ساهمت في ارتفاع نسب مشاركة الأب في الأعمال الرعائية وتقليل معدل عدم المساواة بين الجنسين، والأهم أن هذه السياسة حافظت على معدلات خصوبة متوازنة ومنعت الانحدار الشديد في معدلات الخصوبة (2.67 في عام 2000 إلى 2.44 عام 2016)، كذلك ساهمت في خفض معدلات الطلاق بنسبة 9.3%.	يناقش البرلمان الايسلندي في دورته الحالية زيادة مدة إجازة الوالدية من (9) أشهر إلى (12) شهراً.
كندا	2015 تم طرح برنامج توعوي الكتروني حول الخصوبة Online fertility-education program للتغيير مفاهيم الأسر غير المنجبة ودعم قيم الإنجاب لديهم	تمت دراسة الأثر على (199) رجل ومرأة كعينة في الفئة العمرية (18-35)، ولوحظ تغير ايجابي في التوجهات نحو الإنجاب بعد التدخلات مباشرة، ولكن تراجعت هذه التوجهات الإيجابية عقب ستة أشهر من البرنامج	إعادة هيكلة البرنامج ليكون على مدى زمني أطول long-term online fertility-education program

السياسات الأسرية والخصوبة و التنمية المستدامة – تابع

الدولة	السياسة	الأثر	الاستجابة
الصين	سياسة الطفل الواحد 1 child policy للحد من التضخم السكاني والتي فرضتها الحكومة الصينية منذ عام 1979 باستثناءات محدودة للسماح للأسر في المناطق الزراعية بإنجاب الطفل الثاني إذا كانت حالة الولادة الأولى لبنت.	عام 2015 تم نشر آثار هذه السياسات التي استمرت 36 عاماً على تركيب السكان؛ حيث:- انخفضت نسب الخصوبة ووصلت إلى 1.7 أي أقل من معدل الإحلال - انخفضت نسبة السكان الناشطين اقتصاديا، وفي المقابل ارتفعت نسب كبار السن إلى أكثر من 17% من إجمالي السكان، وتوقع زيادة هذه النسبة إلى 39% عام 2050 إذا استمرت نفس السياسات	بدءً من 2015، تم الإعلان عن إلغاء سياسة الطفل الواحد والسماح بـ تعدد الإنجاب وحل لجنة تنظيم الأسرة Family Planning Commission المسؤولة عن تنفيذ هذه السياسات لما يقرب من أربعة عقود
روسيا	عام 1981 طبقت روسيا "إجازة والدية" لمدة عام مدفوعة الأجر مع إعطاء مزايا مادية	- ارتفعت معدلات الخصوبة بعد تطبيق السياسة مباشرة من 1.94 عام 1980 إلى 2.04 عام 1985 إلى 2.12 عام 1985 وحافظت على معدلات متوازنة حتى وصلت إلى 1.71 عام 2018	تم مد فترة إجازة الوالدية تدريجياً لتصل إلى 3 أعوام في آخر تحديث لها عام 2018 مقابل 40% من الراتب.

الرسالة الثانية: نعم، تشير الأدلة إلى أن السياسات الأسرية لها أثر مباشر على معدلات الخصوبة.

الرسالة الثالثة: خصوصية كل مجتمع أساس لصياغة سياسات أسرية متزنة بما في ذلك سياسات الخصوبة، مع ضرورة مراجعة السياسات وتطويرها المستمر وفقاً للمعطيات المستجدة ودراسات تقييم الأثر

السياسات الأسرية والتنمية المستدامة

• ركزنا في الطرح السابق على السياسات الأسرية والخصوصية . ماذا عن تأثير السياسات الأسرية على باقي أوجه التنمية المستدامة من واقع الأدلة - قي لمحه سريعة - !

تشير الأدلة من مختلف التجارب إلى أن اتباع نهج شمولي يرتكز على الأسرة كوحدة لسياسات مكافحة الفقر يؤدي إلى نتائج أفضل من التركيز على الأفراد ومن ذلك:

- تبني المملكة المتحدة حزمة سياسات سميت بالأسرة وسياسات العمل ودولة الرفاه

Family, labour market & welfare state

- سياسة الحماية الاجتماعية والرفاه الأسري في سنغافورة

Policy on Protection & Welfare of Families MSF

- سياسة الجيلين للتركيز على منع انتقال الفقر من الآباء إلى الأبناء في ولاية اوريغون الأمريكية

Two-Generation Approaches to Reduce Poverty

وتشير الأدلة إلى أن برامج الحماية الاجتماعية الموجهة للأسر تؤدي إلى نتائج أفضل من المرتكزة على الأفراد، حيث مثلاً ساهم برنامج *Bolsa Família* بالبرازيل إلى خفض الفقر بنسبة ٤٨٪ بين عام ٢٠١٢-٢٠٠٢



السياسات الأسرية والتنمية المستدامة – تابع

تشير الأدلة حول العالم إلى أن الاستقرار الأسري يمثل مدخلاً لتحقيق التعليم الجيد:

- في دراسة طولية استمرت خمسة أعوام من 2003 إلى 2008 حول تأثير انفصال الوالدين على تعليم الأطفال في 14 دولة (استراليا، النمسا، فرنسا، ايطاليا، لتوانيا، النرويج، هولندا، بلجيكا، المجر، استونيا، بلغاريا، رومانيا، جورجيا، روسيا) وجد أن 83% من الأطفال لأبوين منفصلين يكونون أقل تقدماً في مراحل التعليم المختلفة (Bernardi and Radl, 2014).
- ساهم برنامج PROSPERA بالمكسيك - وهو برنامج دعم مالي للأسر - في تشجيع الزواج وتقوية الروابط الأسرية و الحد من الفقر، كما ساهم البرنامج في زيادة معدل الالتحاق بالمدرسة بنسبة ٢٠٪ للفئة العمرية بين ١٦ و ١٧ سنة (Skoufia et al., 2011)



السياسات الأسرية والتنمية المستدامة – تابع



وحتى أهداف التنمية المستدامة المعنية بالبيئة لا تخلو من أهمية الدور الأسري في تحقيقها. من البديهي أن الاستقرار الأسري يؤدي لاستدامة البيئة لأن الزوجين عندما ينفصلان ويعيشان في بيتين مختلفين يؤدي ذلك بالضرورة للضغط على الموارد

- تشير الأدلة إلى أن الأسر المطلقة في الولايات المتحدة أنفقت 46٪ و 56٪ على الكهرباء والماء للشخص الواحد أكثر من الأسر المتزوجة. كان بإمكان الأسر المطلقة في الولايات المتحدة أن توفر 38 مليون غرفة و 73 مليار كيلو وات / ساعة من الطاقة الكهربائية ، و 627 مليار غالون من المياه في عام 2005 لوحدها إذا استمرت هذه الأسر متزوجة ، ما يعني أن للطلاق أثار سلبية مباشرة على البيئة.

الرسالة الرابعة: لا غنى عن الأسرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. السياسات القطاعية على اختلافها سواءً معنية بالصحة أو التعليم أو العمل أو المساواة بين الجنسين أو البيئة وغيرها يجب أن تأخذ في الاعتبار الاقتراب الأسري في تصميم السياسات وتنفيذها.

السياسات الأسرية والتنمية المستدامة في دولة قطر (بين الطموحات والواقع)

أفردت السياسة السكانية لدولة قطر 2017 - 2022 اهتماماً محورياً بدور الأسرة حيث على سبيل المثال لا الحصر:

- ضمن هدف توفير البرامج الداعمة للحد من انخفاض معدلات الخصوبة والإنجاب لدى المرأة القطرية، ذكرت الوثيقة الآليات التالية:
 - منح إجازة أمومة لا تقل عن سبعة أشهر بكامل الراتب.
 - منح مخصصات مالية للمواليد ووضع برنامج صحي متخصص لمرحلة الميلاد إلى 5 سنوات.
 - توفير دور حضانة في أماكن العمل أو بالقرب منها.
 - إنشاء مراكز متقدمة لأمراض الخصوبة وأبحاثها.
 - العمل على زيادة الكوادر المتخصصة بالصحة الإنجابية ودعم تدريبيها في الداخل والخارج.
- ضمن هدف زيادة عدد المواطنين، ذكرت الوثيقة الآليات التالية:
 - إدخال مضامين خفض المهر وتكليف الزواج في المناهج التعليمية.
- ضمن هدف تخفيف الضغط على المرافق والخدمات الصحية الحكومية، ذكرت الوثيقة الآليات التالية:
 - التوسيع في تهيئة وتأهيل متخصصين في طب الأسرة والمجتمع والارتقاء بمستوى خدماته.

السياسات الأسرية والتنمية المستدامة في دولة قطر (بين الطموحات والواقع) – تابع

بعض نتائج دراسات معهد الدوحة الدولية للأسرة التي تعكس الواقع في بعض جوانب السياسة السكانية:

- التوازن بين العمل والأسرة: التحديات والتجارب والآثار المترتبة على الأسرة في قطر:
 - بالإضافة إلى تحليل المقابلات المعمقة، أجرى المعهد مسحًا على عينة مماثلة من القطريين والقطريات (807) بالتعاون مع معهد البحوث الاجتماعية والاقتصادية المسحية بجامعة قطر، وفيما يلي بعض النتائج ذات الصلة:
 - تعاني حوالي نصف النساء العاملات وثلث الذكور العاملين من درجات متدنية من التوفيق بين العمل والمسؤوليات الأسرية مع درجات متفاوتة من الضغوط والإحباط والاكتئاب.
 - ذكر واحد من كل خمسة قطريين عاملين 16.5 % من الذكور، و 24.1 % من الإناث أن أصحاب العمل لديهم لا يسمحون بالمرونة في أوقات العمل مما يؤثر على توفير الرعاية للأطفال.
 - وذكر بعض المبحوثين في المقابلات المعمقة أن عدم التوازن بين العمل والأسرة يؤثر على قرار الإنجاب

الرسالة الخامسة: تؤطر السياسة السكانية (2017 – 2022) دور محوري للأسرة في معالجة الخلل demografique وزيادة معدلات الخصوبة، ويبرز الواقع تحديات التوازن بين العمل والأسرة التي مثلت أبرز محاور السياسة السكانية. يمثل التطبيق الفعال واستحداث آليات للتنفيذ والمتابعة المفتاح لتجسير الفجوة بين الواقع والأهداف الطموحة للسياسات.

الوصيات

في إطار الطرح السابق يدعو معهد الدوحة الدولي للأسرة إلى ما يلي:

- الأخذ بعين الاعتبار الاقتراب الأسري في تصميم وتنفيذ السياسات والبرامج المعنية بتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- إشراك بيوت الخبرة ومعاهد السياسات الوطنية في تقديم الأدلة ودعم جهود سياسات السكان في دولة قطر.
- إدخال دراسات تقييم الأثر ضمن جهود تطوير السياسات الأسرية وسياسات السكان في دولة قطر.
- تعزيز البحث المعنية بتطوير التدخلات البرامجية الخاصة بالمقبلين على الزواج والوالدية في دولة قطر.
- تصميم وتنفيذ برامج توعوية للتشجيع على الزواج ودراسة آثارها.
- إجراء دراسة تتبعية طولية (Longitudinal) لاثر برامج المقبلين على الزواج على انخفاض معدلات المشاكل الزوجية والأسرية.
- استحداث برامج تطبيقية للوالدية ودراسة اثر هذه البرامج على التماسك الاسري ورفاه افراد الاسرة.

شگردا